

« في جبهة واحدة مع الاستعمار البريطاني ، حيث ربطت مصيرها مع المحتلّين الامبرياليين » ، وانطلاقاً من هنا ، دعا كونغرس تموز جماهير العمال اليهود للنضال ضد الحركة الصهيونية ، وخاصة ضد « اتجاهاتها البروليتارية » ، وجاء في تلخيص القرارات « الصهيونية بصفتها رسول الاستعمار البريطاني يجب مقاومتها بواسطة العمل الايضاحي بين العمال اليهود ، وخاصة يجب توجيه النضال ضد الصهيونية البروليتارية التي يضطلع بها اليمينيون ( احدوت هغفوداه ) والوسط ( الاشتراكيون الديمقراطيون ) واليساريون ( الحزب الشيوعي اليهودي ) ، وجميع الاخرين الذين سيظهرون » (١٢٩) .

اقر كونغرس تموز ١٩٢٢ من جهة اخرى اقامة حركة للشبيبة الشيوعية في فلسطين ، ودعماً لانعقاد مؤتمر عام لتأسيس منظمة الشبيبة الشيوعية . ويصف « Chain Davidovitz » ، أحد قادة هذه المنظمة عملية تأسيسها فيقول : « في صيف العام ١٩٢٢ ، وبناءً على قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في فلسطين ، تم تنظيم حملة واسعة في يافا ، وحيفا ، والقدس لاقامة النواة الاولى لحركة الشبيبة الشيوعية (٠٠٠) وفي اواخر شهر نيسان ١٩٢٤ ، انعقد بمدينة القدس المؤتمر التأسيسي لعصبة الشبيبة الشيوعية في فلسطين » (١٣٠) .

في ايلول ١٩٢٢ ، قررت قيادة الحزب الشيوعي في فلسطين ايفاد ممثليها « دانييل (W. Auerbach) الى موسكو لاقناع قيادة الاممية الشيوعية بالاعتراف الرسمي بالحزب . وبالفعل توجه ممثل الحزب الشيوعي في فلسطين الى موسكو ، عن طريق برلين ، في شهر تشرين الاول من العام نفسه . غير انه لم يتمكن من الوصول الى موسكو قبل كانون الثاني ١٩٢٤ ، وذلك بسبب توقيفه خطأً من قبل البوليس في مدينة «ريفا» (١٣١) .

كلفّت اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية لجنة خاصة برئاسة « كارل راديك » لاجراء المفاوضات مع ممثل الحزب الشيوعي في فلسطين . وبعد عدة اسابيع من المفاوضات المستمرة ، اعترفت اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية في اذار ١٩٢٤ بالحزب الشيوعي في فلسطين ، ووافقت على قبوله رسمياً في صفوفها (١٣٢) .

ومن موسكو بعث « دانييل » برسالة الى رفاقه في فلسطين يعلمهم فيها باعتراف الاممية الشيوعية الرسمي بالحزب ، حيث جاء فيها : « لقد وافقت اللجنة التنفيذية البارحة على القرار ( يقصد قرار الاعتراف بالحزب م. ش ) ، وهكذا انحلت قضية الانضمام (الى صفوف الاممية) . لقد اضعت هنا وقتاً كثيراً ، بسبب انشغال الجميع بوفاة لينين . في شباط فقط بدأت تحركاتي حيث التقيت مع راديسك ، ويوخارين ، وكالينين ، وزيروفيف . في البداية ، كانوا يعتبرون فلسطين بلداً من دون اهمية ، غير انهم تيقنوا من شيوعيتنا الصافية . ومن جهة اخرى ، كانوا يعتقدون بأن الاعتراف بنا كحزب شيوعي سيعني مصادقتهم على وعد بلفور الذي يعترف ايضاً بوجود اقلية يهودية (٠٠٠) .

وكانوا يتصورون كذلك - اضاف « دانييل » - بأن غياب عناصر شيوعية عربية بين صفوفنا سببه ضعف نشاطنا في هذا الاتجاه وتأثرنا بالمشاعر القومية . لقد كلفنتي عملية الحصول على الاعتراف خوض نقاشات مطولة واعطاء تأكيدات متعددة ، ولم يتم ذلك في النهاية الا بعد حصولنا على اصوات كاتاياما ، ومارينغ ، وممثلي الاممية النقابية الحمراء » (١٣٣) .

أكد « كارل راديك » لممثل الحزب الشيوعي في فلسطين بأن « توجه حزبه العام